مساعد رئيس إدارة التراث الثقافي والسياحة في خوزستان:

السرد القصصي له علاقة طويلة الأمد بهويتنا الثقافية

الوفاق/ قال القائم بأعمال رئيس إدارة التراث الثقافي والسياحة والحرف اليدوية في خوزستان: إن رواية القصص هي أحد أهم الأعمال غير الملموسة التي لها ارتباط طويل الأمد بهويتنا الثقافية.

وصرح غلام رضا سلمان بور: كانت كنوز العادات والطقوس والتقاليد الشفهية متاحة دائماً لنا عبر التاريخ كتراث ثمين، والتسجيل الوطني لهذه الأعمال يتماشى مع الحفاظ عليها ونقلها إلى الأجيال القادمة أمر مهم وضروري للغاية.

وأضاف: تم تسجيل القصة في السجل الوطني كعمل غير مادي، بجهود مركز التنمية الفكرية للأطفال والمراهقين، بعد عدة سنوات من جمع الوثائق ونقلها إلى وزارة التراث الثقافي، ونعتبره واجبا مهما لحمايتها.

وسلط الضوء على دور المنظمات غير الحكومية في الحفاظ على التراث الثقافي غير المادي وقال: للتراث الثقافي غير المادي فروع واسعة تعتبر من المحميات الثقافية للشعب.

> الأعمال الثقافية غير الملموسة هي كنوز من العادات والطقوس والتقاليد الشفهية متاحة دائماً لنا عبر التاريخ كتراث ثمين، والتسجيل الوطني لهذه الأعمال يتماشى مع الحفاظ عليها ونقلها إلى الأجيال القادمة

تسجيل ١٤٠ عملاً غير ملموس لخوزستان في السجل الوطني

وأشار سلمان بور إلى أنه تم تسجيل أكثر من ١٤٠ إرثاً غير مادي لخوزستان في السجل الوطني خلال العقدين الماضيين، قائلاً: "تم إيداع خمسة مجالات من التراث غير الملموس في العام الماضي".

وأشار إلى التسجيل الوطني لمختلف الاحتفالات الدينية العام الماضي حيث تم تسجيل مراسم طقوس دزفول، وتقاليد محرم الحرام، نحت الخشب، ومهارات تحضير الطعام بما في ذلك تحضير الحلاوة الطحينية في منطقتي شوشتر ودزفول، ومعرفة علم الفلك في المجال الثقافي. من بين هذه الأعمال غير الملموسة في محافظة خوزستان.

وقال: تعتبر القصة كلغة مشتركة وعنصر هوية لهجات مختلفة، يمكن للقصص أن تنقل العادات والشجاعة والمفاهيم التربوية بلغة سردية بسيطة.

واوضح بان السرد القصصي يقوم بنقل التجربة النقدية والتي لا تتشابه في الثقافة النقدية العربية وهو الذي يعتمد على المنهج البنيوي الذي يعيد المشاهدة في طبيعة عمل تحليل الأعمال الأدبية القائمة على معطيات علمية، ومعتمد على مادته وأدواته المتاحة مما يعطي من دراسات لغوية وألسنية جديدة، فهو تتبع يلحق بالنقدية العربية، وما أتمته التجارب الأدبية، بعد السير باتجاه التحليل الداخلي من خلال دراسة النصوص السردية، وكيفية أن معظم الدراسات التي وضعت المقاربة البنائية وأحتوت على مقدمات، ومداخل التي تظهر مدى الفائدة النقدية من الجهود المتابعة بالغرب وما يخص في وصف النظرية التي يقوم عليها للسرد بدلائل منهجية، اذ تحتاج الألزامية العلمية، وفهم هذه النظرية من خلال البحث عن تجلياتها في الأعمال النقدية العربية.

وقال معنى السرد داخل اللغة العربية هو السير وفق سيرة واحدة وأما السرد الحديث والقراءة من هذا المنطلق، أضحى موجودا في الأعمال القصصية على عكس ما في الحوار، ثم لم يوضح أن يستحدث معنى السرد فأضحى مترابطا من الكلام، ولكن في شكل حكي ولقد استحدث هذا المعنى، والذي يدل هذا النوع لأقرب الأجناس الأدبية لتوضح هذه التقنية المختصة مع التغير في النظرة بكتابتها في التعامل مع اللغة العربية، ووقت الحدث، ومكان الحكي، فان كانت السردية بمعناها التقليدي ادل على وظيفة يقوم بها السارد ويعمل بها بحسب الأنظمة اللغوية، ورمزية فإنها قد سارت بحسب مفهوم كبير ومعيار مرتبط بعلاقة السارد بالمسرود له، وبالشخصيات التي تقوم بالسرد.

وفي إشارة إلى تنوع السرد القصصي بين المجموعات العرقية المختلفة، قال سلمان بور: بناءً على تقسيم المحتوى ودراسة العمل في السجل الوطني للأعمال غير الملموسة، والذي يتم بالتعاون مع مركز التنمية الفكرية للأطفال والمراهقين، نأمل أن نكون قادرين على توثيق وتدوين المزيد من الأعمال في هذا المجال.

التراث الثقافي غير المادي هو السلوكيات وطرق العرض وأشكال التعبير والمعرفة والمهارات والأدوات والأشياء والحرف اليدوية والمساحات الثقافية المقابلة لها والتي تعترف بها المجتمعات والجماعات وفي بعض الحالات الأفراد كجزء من تراثهم الثقافي.

الأعمال الثقافية غير الملموسة هي أشكال ثقافية يمكن نقلها وتكرارها وتجربتها، على الرغم من إمكانية تسجيلها، ولكن لا يمكن تخزينها في مكان مادي مثل المتحف، بسبب خصائصها المتأصلة والخاصة.

اخبار قصيرة

تعاون مازندران والصين في مجال السياحة

الوفاق/ أعلن المدير العام للتراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في مازندران عن وصول وفد الآثار وطريق الحرير من الصين إلى هذه المحافظة وقال: بتوقيع المذكرة مع الوفد الصيني سيتم التعاون في مجالات السياحة والآثار والاستكشاف. إن مازندران، من حيث وجود قدرات متنوعة ومتعددة في المجالات التاريخية والطبيعية والثقافية، هي مركز تواجد ملايين المسافرين من داخل البلاد وخارجها، لكن بسبب عدم معرفة هذه القدرات فقد تم استقطاب السياح الاجانب في العام الماضي. كما تم تحديد ٢٥٠٠ اثر تاريخي وقديم في هذه المحافظة، منها ٦٧٥ اثراً تم تسجيلها كأعمال وطنية.

يعد تحديد مائة اثر في مجال التراث المعنوي لمازندران وتسجيل ٤٥ اثراً في قائمة التراث المعنوي أحد المؤشرات الخاصة بالمحافظة.

وأعلن المدير العام للتراث الثقافي في مازندران عن عدد الآثار المحددة في مجال التراث الطبيعي بـ ١٢٠ اثرا، وتابع: تم تسجيل ١١ اثراً حتى الآن.

وأضاف صادق برزكر: بحسب التنسيق الذي قامت به مؤسسة التراث الثقافي والسياحي والصناعات اليدوية، فإن هذا الفريق الأثري برئاسة البروفيسور ونغ، ممثل الحكومة الصينية على طريق الحرير جاؤوا إلى مازندران للبحث في مجال الآثار.

وأعلن: بالإضافة إلى ذلك، نتطلع إلى التعريف بالقدرات السياحية للمحافظة على الساحة الدولية.

وأعرب عن أمله في أن يتم توقيع مذكرة التفاهم بين وزارة التراث الثقافي والسياحة والحرف اليدوية، وجامعة طهران والصين.

وقال البروفيسور ونغ، الممثل المفوض للحكومة الصينية على طريق الحرير في مجال الآثار: هذه هي المرة الأولى التي يأتي فيها هذا الفريق من الصين إلى مازاندران.

وأضاف: مازندران محافظة خضراء وجذابة لها تاريخ طويل للغاية لا يعرفه الكثير في العالم.

«محلات».. مدينة الزهور والسياحة في ايران

تُعتبر مدينة «محلات» بالمحافظة المركزية وسط إيران مركز إنتاج أنواع الزهور ونباتات الزينة.

وأُطلق على محلات لقب «مدينة الزهور في إيران» نظراً لمناخها الملائم لإنتاج أنواع الزهور ونباتات الزينة ونباتات الشقق.

وفي هذا المجال قال رئيس اتحاد البذور والشتلات الإيرانية، غلام علي إبراهيمي، إنه منذ ١٠٠ عام، كانت محلات مركزاً لإنتاج الزهور والنباتات في إيران؛ بحيث تصل المساحة المزروعة بالزهور والنباتات فيها إلى ٧٥٠ هكتاراً.

وأشار إلى أن محلات تحتل المرتبة الأولى في إنتاج الزهور والنباتات في إيران، ويتم تصديرها إلى دول آسيا الوسطى والعراق وسلطنة عمان ودول أخرى.

تربية الطفل وتحديات العولمة

ريما الحاج علي
كاتبة

إن عملية تربية الطفل وتنشئته في عصرنا الحاضر تعتبر من معايير تقدم المجتمعات وتطورها؛ لأن أطفال اليوم هم رجال الغد، وبهم يقوم ويبنى المجتمع ويتقدم، وتتطلب تربية الطفل وتنشئته إستيعاباً جيداً وفهماً لكثير من الحقائق التي تتعلق بخصائص المرحلة العمرية التي يعيشها الطفل في كافة الجوانب الحياتية، فالتنشئة الاجتماعية تعد من أهم المهام في حياة الفرد وتكوين شخصيته؛ لأنها عملية تفاعل إجتماعي يستقيم فيها سلوك الفرد بما يتفق مع مجتمعه وبذلك تسهم إسهاماً فعَّالاً في بناء الفرد، وتشكيل الأسرة، وتكوين المجتمع، وبناء المستقبل.

قد تواجه الجماعات الإنسانية عادةً بعضَ التحديات في تنفيذ عملية التنشئة الاجتماعية لأجيالها، لكن مشكلة التنشئة الاجتماعية في هذا العصر في ظل العولمة والتكنولوجيا الطاغية بدت أكثر صعوبةً وأشد تعقيداً، خاصة وقد أصبَحت المؤسسات الإعلامية تنازع المؤسسات التقليدية للتنشئة، وتؤثر تأثيراً مباشراً في غرس القيم وتنمية الاتجاهات.

والعولمة هي العمل على تعميم نمط حضاري يخص بلداً معين على بلدان العالم أجمع، ومن أهم أنواع العولمة هي الاقتصادية، الثقافية، السياسية، العسكرية والتربوية التي تعتبر اكثرها اهمية وخطورة.

التطور السريع في مجال الثقافة الالكترونية حمل أساليب جديدة لجذب الإطفل ودفعه للإدمان وهي نوع من أنواع السيطرة على وعي الطفل في نمط ثقافي محدد يؤمن بقيم الصراع والقوة والدعوة للحرية غير المسؤولة.

ومن البديهي أن تنشأ لدى الطفل دوافع نفسية متناقضة بين ما يتلقاه عبر الثقافة الالكترونية وبين ما يعيشه في واقعه اليومي في البيت والمحيط الإجتماعي، مما يؤدي الى شعوره بحالة نفسية معقدة نتيجة لوجود مجموعة قيم متنافرة ومتناقضة.

ومن المؤسف ان أطفالنا لا يدركون سوى أبواب الألعاب الإلكترونية التي تتنافس الشركات المنتجة على ترويجها كنوع من أنواع الغرس الثقافي الفكري المباشر مما يجعلهم ينغمسون فيها بصورة خطرة غير مدركين لاثرها السلبي عليهم.

فالتربية تعد أمرا صعباً لا يستطيع القيام به كل على حدة فهي مسؤولية البيت أولاً ومن ثم المدرسة والمحيط وكلما إتسع نطاق البيئة التي تتم فيها هذه المهمة إزدادت تحدياتها وصعوبتها وبرز فيها خطر التأثر بما يمكن إكتسابه وتلقيه من أفكار وسلوكيات، وفي عصر العولمة البيئة هي العالم كله على ما فيه من تنوع واختلاف في الثقافات والديانات.

إن زماننا هذا زمن الانفتاح والتغيرات ومع كثرة التقنيات والفضائيات وكثرة الثقافات أصبح الجيل يعيش اليوم في مفترق طرق وتحت تاثير هذه التغيرات ولا شك أنها تسبب لهم كثيرا من المشكلات النفسية والتربوية والاخلاقية.

فلا يمكن إعتبار الأسرة هي المسؤول الوحيد عن التنشئة الاجتماعية اذ أصبح هناك العديد من المؤسسات الاجتماعية الأخرى التي تشارك في هذه العملية إلا أنها تظل الأكثر أهمية وتأثيراً خاصة في سنوات الطفولة الاولى، ولا شك ان دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية إكتسب أهمية مضاعفة مع أنتشار الفضائيات والبرامج الالكترونية وما تطرحه العولمة من فرص وتحديات جديرة بالتأمل والدراسة، فبقدر ماكانت عمليات التنمية والتغيير الاجتماعي تطرح على الأسرة مشاكل وتحديات تتعلق بتكوينها وتماسكها ودورها في عملية التنشئة بقدر ماكانت هذه المشاكل والتحديات تبرز دور الأسرة وتؤكد أهمية الأدوار التقليدية التي يجب أن تقوم بها الأسرة خاصة في ظل الانفتاح اللامحدود الذي فرضه عالم العولمة الجديد كي لا تفقد قيمها ومبادئها.

العولمة تلعب دوراً رئيسياً في زيادة الفجوة والتباعد والتفاوت الاجتماعي والتعليمي والمعرفي بين الناس، كما أن نتائج العولمة الاقتصادية قد تفرض على بعض الدول التحكم بمؤسسات التنشئة الاجتماعية كالتعليم والاعلام وبالتالي تحجيم الرؤية التربوية، وفوق كل شيء تحديد أنماط العولمة الجديدة، إذ تصبح الأهداف الانسانية والثقافية والإجتماعية للتعليم تخدم أهداف القرية الكونية الواحدة.

فلسنا مبالغين ان قلنا أن العولمة أصبحت أمراً واقعياً أمام كل المجتمعات العالمية، واصبح العالم قرية واحدة تمارس أنشطتها الهادفة من خلال إمكانياتها المختلفة والمتطورة، متحدية كل الحواجز التي تحول بينها وبين جميع المجتمعات البشرية.